

وجعلكم ملوكاً

مساعدة الطيار

الله يقول هنا واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. موسى عليه الصلاة والسلام لما كثر فساد بني وعثوهم ذكرهم بنعم الله سبحانه وتعالى عليهم التي اختصهم بها. فذكر منها هنا قال اذ جعل فيكم - 00:00:00

انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. طبعاً هذه القصة او هذه الواقعة حدثت لموسى عليه الصلاة والسلام او بها بعد ان نجاهم الله من فرعون. نعم نعم. تجاوزوا واصبحوا في صحراء اه سيناء. وكان - 00:00:20

موسى عليه الصلاة والسلام يرغب ويريد ان يتجه بني اسرائيل الى القدس الى بيت المقدس الى فلسطين. نعم. اه حيث انه قد خرج بهم من مصر وكان يعني آآ يطلب من فرعون ان يترك له الاذن ان يخرج ببني اسرائيل من مصر. لان البيئة المصرية التي عاش فيها بنو اسرائيل عاشوا فيها في - 00:00:40

فدل. فاراد الله سبحانه واراد بهم موسى ان ينقلهم من هذه البيئة التي تعودوا فيها على الذل. الى بيئة جديدة. ايه. ولكن هم لعثوهم والذي يتأمل في اول سورة البقرة يجد انهم بالرغم من تفضيل الله لهم ومن - 00:01:00

عليهم الا انهم لا يكادون يخرجون من مصيبة الا ويدخلون في مصيبة اكبر منه. نعم. بسبب كفرهم وعصيانهم. فالله سبحانه قد امتن عليهم بمنن كثيرة وذكر الله منها هنا قال آآ اذ جعل فيهم انبياء وانبياء بني اسرائيل كثيرون جدا - 00:01:20

نعم وجعل فيهم ملوك ومن ملوكهم آآ وانبيائهم في نفس الوقت داوود وسليمان. نعم. فداوود وسليمان كان ملكين ونبيه. نعم. لكن هذا موسى يخبره بما كان قبله ابو داوود وسليمان نعم. نعم صحيح. لكن لاحظ في الخطاب القرآني قال اذ جعل فيكم انبياء. وجعلكم ملوكا - 00:01:40

يعني آآ غاية بينهم. غاية بين الخطابين. ولهذا قال المفسرون طبعاً جعل فيكم انبياء معنى ذلك انه من ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الى الى اسحاق الى يعقوب الى يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

الى موسى فيهم انبياء ثم قال وجعلكم ملوكا. يعني هو يخاطب الذين بين يديه. بين يديه. ولهذا المفسرون اشاروا الى ان من آآ كان يعني عنده يعني لو شيء قليل من اول شيء قليل فانه ملكا ملكا نعم خصوصاً - 00:02:21

انهم ملكوا امرهم بعد ان كانوا مملوكين في عهد فرعون فهذا الملك الذي ملكوا به انفسهم جعلهم ملوكا. جميل. ثم ان الله اثلهم واعطاهم عطايا كثيرة يعني صار لهم اه ما يملكونه من دواب ومن اثاث ومن متاع ومن مال فصاروا ملوكا بهذا. نعم ممتاز. ولعل ابو عبد الملك لما - 00:02:41

لماذا غاير بين الاسلوبين؟ قال جعل فيكم انبياء. وجعلكم الانبياء يجعلون فيهم لكن لا يستطيع احد غير النبي ان يدعي النبوة. جميل لكن الملك يمكن فيه دعوى الملك يعني ولو من غير الملك كان رجل من اقرباء الملك او من اسرته قال نحن الملوك - 00:03:05

لا يقصد بذلك انه هو الملك لكن من اسرة الملك. لكن ما يستطيع يقول نحن الانبياء لان النبوة اختصاص الهي. جميل. اي نعم. وذكر كما ذكر الدكتور في اه يوطي في الدر المنثور - 00:03:29

يعني اورد حديث آآ عن ابي سعيد الخدري مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابن اسرائيل اذا كان لاحدهم دابة وامرأة وخادم سمي ملكا. نعم انا كنت سأذكرها. نعم. وهي والدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص. نعم. هو يقول الطبري انه كان كل من ملك بيتاً - 00:03:43

وخادماً وامراً فهو ملك. كائناً من كان. ثم اورد رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص آآ طبعاً آآ قال سمعي عبد الرحمن آآ حبلي

يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال اسنا من فقراء مهاجرين؟ فقال عبد الله - [00:04:01](#) الك امرأة تأوي اليها؟ قال نعم. قال الك مسكن تسكنه؟ قال نعم قال فانت من الاغنياء قال ان لي خادما. قال فانت من الملوك. يعني كانه وهذا الحقيقة اذا ثبت يشعر - [00:04:19](#)

بانه حتى عند الصحابة متعارف عليهم ان مثل هذا الامر ايش؟ يعتبر طبقة عالية. نعم. كانه يعيش عيشة ملك يعني. اي لانه مخدوم. والملك انما يتميز بماذا؟ بالامر والنهي والخدمة. نعم. فهذا وحصل له ذلك - [00:04:31](#)

ولذلك نقول ان من اتاه الله عز وجل شيء من هذه النعم ينبغي عليه ان يشكر الله لئلا تزول وترتفع عنه هذه النعم. ماذا نقول عن انفسنا اليوم ونحن نملك - [00:04:48](#)

اكثر من هذا اي والله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصول النعم التي يشكر الله عليها قال من اصبح منكم امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. الله اكبر. بحذافيرها. وهذا حق - [00:04:59](#)

والله. صدقت لان ما تفقده من وراء ذلك ما هو بشيء طيب. بدليل انك لو فقدت واحد من هذه الاساسيات الثلاثة التي ذكرها النبي

صلى الله عليه وسلم ما صار عندك شيء من هذه الرفاهية التي يتمناها الناس ويسعون لطلبها ما صار لها اي قيمة - [00:05:18](#) يعني الان لو مرضت هذا الذي عندك من سيارة ولا ما عندك؟ لا قيمة له ما له قيمة حتى الرصيد الضخم الذي في حسابه لا قيمة له

والله لا تنظر اليه على انه شيء - [00:05:36](#)

بسبب انك فقدت صحتك او فقدت الامن في وطنك نسأل الله ان يتم علينا - [00:05:47](#)